ما بد ان رمت ذلك ضربنا منك هذا وهذا واشار الى طرف
الانف والجبهة فقال يا داود انت احوج ان نضرب
منك هذا وهذا وانت فعلت كنت وكيت ثم نظر داود
عليه السلام فلم ير احدا فعرف ما وقع فيه والخلطا
الشركا الذين خلطوا اموالهم الواحد خليط وهي الخلطة
وقد غلبت في الماشية والشافعي رحمه الله يعتبرها
فاذا كان الرجلان خليطين في ماشية بينهما غير مقسومة
او لكل واحد منهما ماشية على حدة الا ان مراحهما ومسقاهما
وموضع حلبهما والراعي والكلب واحد والفحول مختلطة
فهما يزكيان زكوة الواحد فان كان لهما اربعون شاة فعليهما
شاة وان كانوا ثلثة وهي مائة وعشرون لكل واحد
اربعون فعليهم واحدة كما لو كانت لواحد وعند ابي حنيفة
لا يعتبر الخلطة والخليط والمنفرد عنده واحد ففي
اربعين بين خليطين لا شي عنده وفي مائة وعشرين
بين ثلاثة ثلاث شياه فان قلت فهذه
الخلطة ما تقول فيها قلت عليهما شاة واحدة فيجب
على ذي النعجة اجزا من مائة جزء من الشاة عند
الشافعي وعند ابي حنيفة لا شي عليه فان قلت
فماذا اراد بذكر حال الخلطا في ذلك المقام قلت

فقصد

٤٤٥

فقصد به الموعظة الحسنة والترغيب في ايثار عادة
الخلطا الصلحا الذين حكم لهم بالقلة وان يكره اليهم الظلم
والاعتدا الذي عليه اكثرهم مع التاسف على حالهم وان
المظلوم كما جرى عليه من خليطه وان له في اكثر الخلطا
اسوة وقرئ ليبغي بفتح اليا على تقدير النون الخفيفة
وحذفها كقوله اضرب عنك الهموم طارقها وهو جواب
قسم محذوف وليبغ بفتح اليا على تقدير النون الخفيفة
وحذفها كقوله اضرب عنك طارقها عجزه وهو جواب
قسم محذوف وليبغ بحذف اليا اكتفا منها بالكسرة
وما في وقليل ما هم للابهام وفيه تعجب من قلتهم
وان اردت ان تتحقق فائدتها وموقعها فاطرحها
من قول امرئ القيس وحديث ما على قصره وانظر هل
بقي له معنى قط لما كان الظن الغالب يداني العلم
استعير له ومعناه وعلم داود وايقن انما فتناه
انا ابتليناه لا محالة بامراة اوريا هل يثبت او يزل
وقرئ فتناه بالتشديد للمبالغة وافتناه من قوله
لئن افتنتني لهي بالامس افتنت
وفتناه على ان الالف ضمير الملكين وعبر بالراكع
عن الساجد لانه ينحني ويخضع كالساجد وبه استشهد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)